



العوامل البشرية المؤثرة على شبكة الطرق في قضاء الخالص لعام ٢٠٢١

نور رشيد حميد

ا.م.د وسام متعب محمد الباوي

جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الإنسانية

جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الإنسانية

Abstract

Human factors are among the factors influencing the geography of transportation, and the relationship that exists between them, as it represents enormous human power in economic production and human power moving on transportation routes. Transportation routes are a geographical phenomenon that has a great impact on human lives. They have undoubtedly contributed to the reconstruction of the Earth. And the spread of humans in all its corners, in addition to the fact that it linked societies, and this in. It is a requirement for the development of civilization, so the human element is considered one of the factors of production that largely determines economic activity and the transportation sector, where aspects of activity are mostly determined by the ideal distribution of the population among the different regions and destinations of this country, and the passenger transport network of any country is determined by the size The location of settlement, of its various types, in conjunction with the degree of movement of its population. The research deals with the human factors affecting the road network in the Khalis District by studying the size, distribution and growth of the population of the Khalis District and studying the relationship between the population distribution and the distribution of urban centers and their concentration at the confluence, extensions, beginnings and ends of the land road network. The areas in general are clustered near transportation lines represented by roads. Therefore, the main factor for the aggregation of these human settlements is transportation roads.

Email:wesam.geo.hum@uodiyala.edu.iq

Published:1-12-2023

Keywords العوامل البشرية ,
البشرية الخالص , الخالص العوامل ,

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص

CC BY 4.0

(<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>)

الملخص

تعد العوامل البشرية من العوامل المؤثرة في جغرافية النقل، وفي العلاقة القائمة فيما بينهما، حيث يمثل قوة بشرية هائلة في الإنتاج الاقتصادي وقوة بشرية تتحرك على طرق النقل، فطرق وسائل النقل هي ظاهرة جغرافية بالغة الأثر في حياة البشر، فلقد أسهمت وبلا شك في تعمير الأرض، وانتشار البشر في كل أركانها، فضلاً عن أنها ربطت بين المجتمعات، وهذا في من مستلزمات التطور الحضاري، لذا يعتبر العنصر البشري أحد عوامل الإنتاج الذي يعين إلى حد كبير النشاط الاقتصادي وقطاع النقل، حيث يتم تحديد أوجه النشاط في الغالب من قبل مثالية توزيع السكان على المناطق المختلفة وجهات البلد هذا ويتم تحديد شبكة نقل للركاب لأي بلد ما بواسطة حجم ومكان الاستيطان باختلاف أنواعه بالاقتران مع درجة تحركات سكانه.

يتناول البحث العوامل البشرية المؤثرة على شبكة الطرق في قضاء الخالص من خلال دراسة حجم وتوزيع ونمو سكان قضاء الخالص ودراسة العلاقة بين توزيع السكان وتوزيع مراكز العمران وتركزها عند النقاء وامتدادات وبدائيات ونهايات شبكة الطرق البرية، فالمناطق بشكل عام تتجمع بالقرب من خطوط النقل المتمثلة بالطرق المعبدة وبالتالي فإن العامل الرئيس لتجمع هذه المستوطنات البشرية هو طرق النقل.

المقدمة:

تلعب العوامل البشرية دور مهم في اختيار مسارات الطريق وتكلفة بنائه وما يحتاج الى ادامة سواء كانت من النواحي الايجابية او السلبية كما انها تتصف بالثبات، وتأتي العوامل البشرية التي تمتاز بالتغير تبعاً لتغير قابلية الانسان وقدراته في التغلب على العوامل الطبيعية التي تكون في بعض الاحيان سبباً في اعاقه تطور ومد مسارات طرق النقل^(١).

وان العوامل البشرية تأخذ وجوهاً متشعبة وكبيرة لها الاثر الكبير على بناء الطرق وتوجهه نحو خدمة السكان في المدن الحضرية والريفية، إذ تساهم طرق النقل مع الأنشطة الاقتصادية المختلفة الاخرى لتوفير مستوى عالي من المعيشة^(٢).

المبحث الاول : الاطار النظري

اولا : مشكلة البحث

يمكن صياغة مشكلة البحث بالاتي :

ما هو اثر العوامل البشرية على شبكة الطرق في قضاء الخالص ؟

ثانياً : فرضية البحث

يمكن صياغة الفرضية بالاتي :

- ١- ان لطرق النقل دور كبير في توزيع السكان في منطقة الدراسة.
- ٢- توجد علاقة موجبة بين توزيع السكان وتوزيع مراكز العمران وتتجمع وتلتقي عند التقاء وامتدادات وبدايات ونهايات شبكة الطرق البرية في قضاء الخالص.

ثالثاً : اهداف البحث

يهدف البحث الى الاتي :

- ١- دراسة اثر العوامل البشرية على شبكة طرق النقل في قضاء الخالص
- ٢- التعرف على اهمية العلاقة بين حجم السكان وطرق النقل وارتباطها بطرق النقل التي تتوزع في قضاء الخالص.

رابعاً : منهجية البحث

اتبعت الباحث المنهج الوصفي والتحليلي في دراسة أثر العوامل البشرية على شبكة الطرق في قضاء الخالص.

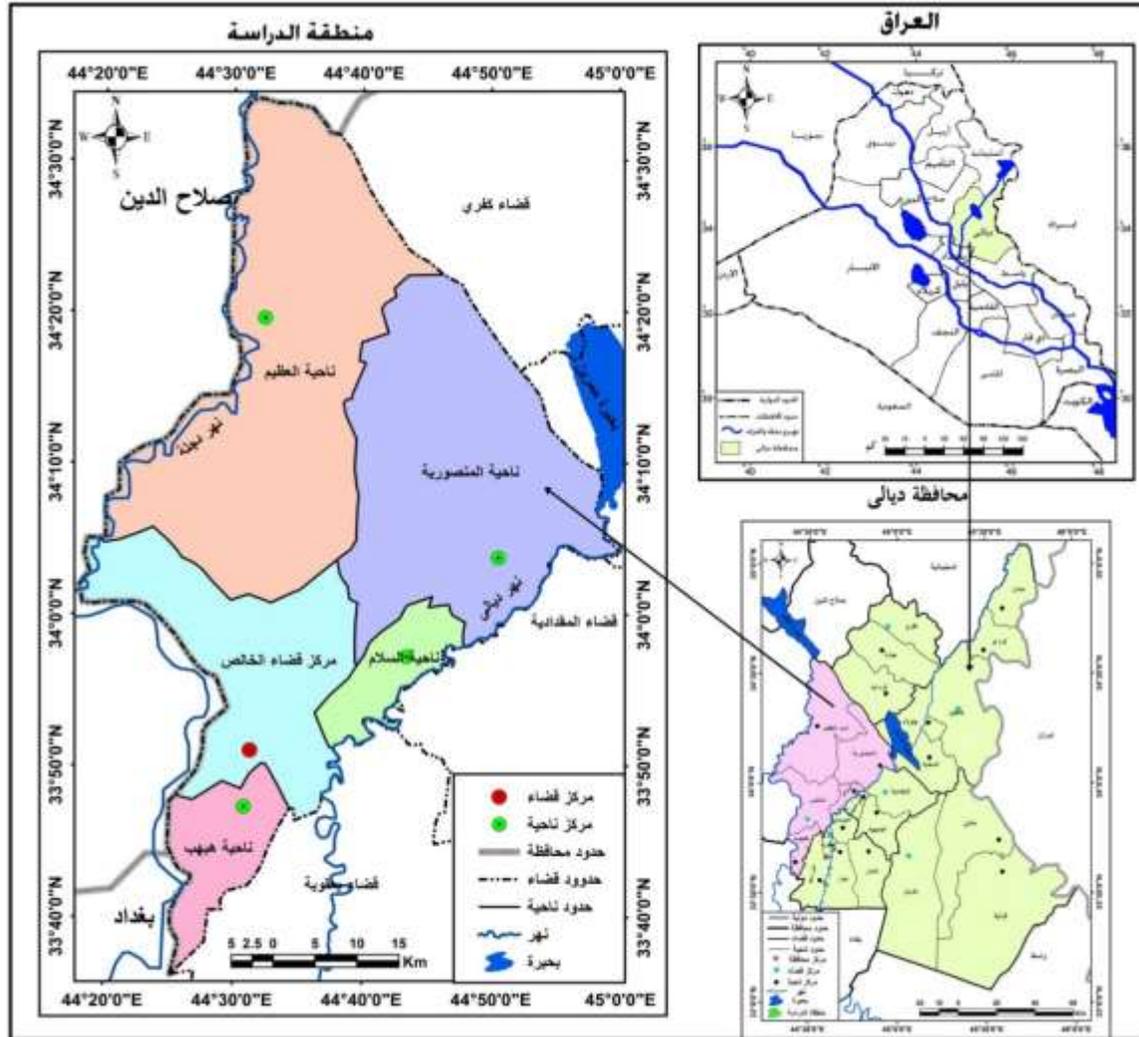
خامساً: حدود البحث

تتمثل الحدود المكانية للبحث بقضاء الخالص الذي يقع في القسم الغربي من محافظة ديالى ، أذ يبعد عن مدينة بعقوبة التي تعد مركز لمحافظة ديالى بحوالي (١٧) كم وتبلغ مساحتها الكلية (٢٩٩٤) كم^٢. اما بالنسبة الى موقعها الفلكي فتقع بين دائرتي عرض (٣٥°-٣٤°) شمالاً وخطي طول (٤٤°-٤٥°) شرقاً. كما في خريطة (١).

اما حدودها الزمانية للبحث فقد امتدت لعام ٢٠٢١.

خريطة (١)

موقع قضاء الخالص بالنسبة الى محافظة ديالى والعراق



المصدر : الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق الإدارية بمقياس ١:١٠٠٠٠٠٠٠ وخريطة محافظة ديالى

الإدارية بمقياس ١:٥٠٠٠٠٠٠ ومنطقة الدراسة بمقياس ١:٢٠٠٠٠٠٠، لعام ٢٠٢١.

المبحث الثاني: العوامل البشرية المؤثرة على شبكة طرق النقل في قضاء الخالص

١- حجم وتوزيع ونمو سكان قضاء الخالص

توجد علاقة وثيقة بين حجم السكان وطرق النقل ، وتكون هذه العلاقة طردية مع نمو السكان ، أذ يكون عامل السكان من اهم الاسباب التي تجذب الطرق ، على العكس من المناطق التي تكون فيها الكثافة السكانية قليلة الطرق، ويلاحظ ان مخططي الطرق يأخذون بنظر الاعتبار عند انشاء الطرق دراسة الفائدة الاقتصادية من الطريق وكذلك عدد السكان المستخدمين للطريق وعدد المركبات التي تستخدمه والمسارات المناسبة لامتداداته^(٣).

ومن خلال بيانات الجدول (١) ظهر ان عدد سكان قضاء الخالص في عام ١٩٧٧ قد بلغ (١١١١٢٨) نسمة وارتفع في عام ١٩٨٧ ليبلغ (١٨٦٤٣٠) نسمة أي بزيادة (٧٥٣٠٢) نسمة وبلغ معدل النمو السكاني (٥,٣٪) ، اما في عام ١٩٩٧ وصل عدد السكان في قضاء الخالص الى (٢٣٠٩٧٧) نسمة وبزيادة سكانية وصلت الى (٤٤٥٤٧) نسمة وبمعدل نمو سكاني (٢,٢٪) ، وازداد عدد سكان قضاء الخالص بمقدار (٨٨٣٥٥) نسمة أذ وصل عدد سكانها (٣١٩٣٣٢) نسمة وبلغ معدل النمو السنوي (٣,٣٪) ، اما بحسب تقديرات عام ٢٠٢١ فقد ارتفع عدد السكان في قضاء الخالص فقد وصل الى (٣٧٨٠٨٧) نسمة وبزيادة سكانية بلغ (٥٨٧٥٥) نسمة اما معدل النمو السنوي فقد وصل الى (١,٢٪). يلاحظ شكل (١).

ومن الملاحظ ان عدد سكان قضاء الخالص قد ارتفع خلال السنوات الاخيرة ويعود الفضل في ذلك الى تزايد الانشطة الاقتصادية خصوصا المناطق المحاذية للطريق الرابط بين بغداد والمحافظات الشمالية والذي يعد من الاسباب المؤدية الى هذه الزيادة.

جدول (١)

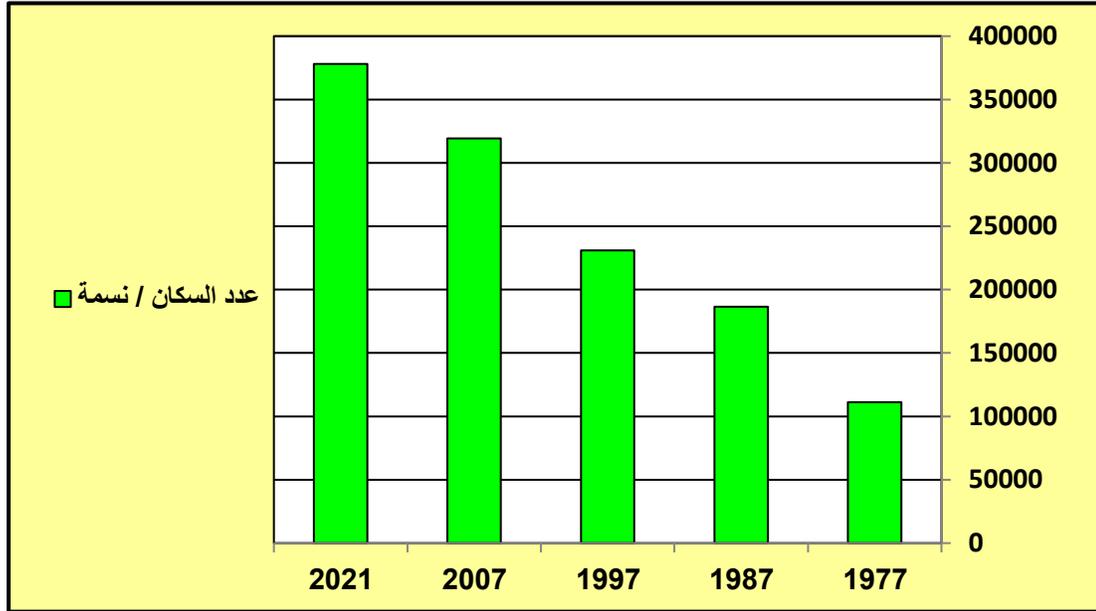
عدد السكان ومقدار الزيادة ومعدل النمو السكاني في قضاء الخالص للمدة (١٩٧٧-٢٠٢١)

السنوات	عدد السكان / نسمة	الزيادة	معدل النمو السنوي
١٩٧٧	١١١١٢٨	-	-
١٩٨٧	١٨٦٤٣٠	٧٥٣٠٢	٥,٣
١٩٩٧	٢٣٠٩٧٧	٤٤٥٤٧	٢,٢
٢٠٠٧	٣١٩٣٣٢	٨٨٣٥٥	٣,٣
٢٠٢١	٣٧٨٠٨٧	٥٨٧٥٥	١,٢

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد السكاني العام لمحافظة ديالى للأعوام (١٩٧٧ ، ١٩٨٧ ، ١٩٩٧،) والاسقاطات السكانية للأعوام (٢٠٠٧ و ٢٠٢١) ، بيانات غير منشورة.

شكل (١)

عدد السكان في قضاء الخالص للمدة (١٩٧٧-٢٠٢١)



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (١).

اما بالنسبة لتوزيع السكان بحسب الوحدات الادارية في قضاء الخالص ومن بيانات الجدول (٢) ظهر ان مركز قضاء الخالص جاء المرتبة الاولى بعدد السكان ، اذ بلغ (١١٣٩٩٢) نسمة حسب تعداد عام ١٩٩٧ وبلغت نسبته (٤٩,٤٪) ، اما ناحية هيب فقد جاءت بالمرتبة الثانية اذ بلغ عدد السكان (٦٤٦٢٦) نسمة وبنسبة وصلت الي (٢٨,٠٪) وبالمرتبة الثالثة ناحية المنصورية بعدد سكان وصل الي (٣٧٩٨٩) نسمة و بنسبة بلغت (١٦,٤٪) اما ناحية العظيم فقد سجلت اقل عدد للسكان اذ بلغ (١٤٣٧٠) نسمة وبلغت نسبته (٦,٢٪) ، اما حسب تقديرات عام ٢٠٢١ فقد ارتفع عدد السكان في بحسب الوحدات الادارية في قضاء الخالص و جاء بالمرتبة الاولى مركز قضاء الخالص بعدد سكان بلغ (١٥٧١٣٥) نسمة وبنسبة بلغت (٤١,٦٪) ، اما بالمرتبة الثانية فقد جاءت ناحية هيب بعدد سكان بلغ (٩٩٥٥٠) نسمة وبلغت نسبته (٢٦,٣٪) ، اما المرتبة الثالثة فقد جاءت ناحية المنصورية بعدد سكان (٦٦٩١٨) نسمة و بنسبة (١٧,٧٪) ، في حين جاءت بالمرتبة الرابعة ناحية السلام بعدد سكان بلغ (٢٩٢٤٧) نسمة وبلغت نسبته (٧,٨٧٪) ، واخيرا ناحية العظيم بعدد سكان وصل (٢٥٢٣٧) نسمة وبلغت نسبته (٦,٧٪) كما في خريطة (٢) وشكل (٢) .

ويلاحظ ان عدد سكان مركز قضاء الخالص جاء بالمرتبة الاولى بعدد السكان كونها مركز قضاء وبالتالي تعد عامل جذب للسكان مقارنة ببقية الوحدات الادارية ، كما ان ناحية السلام وبحسب تعداد عام ١٩٩٧ كانت قرية تابعة الى ناحية المنصورية ومن ثم تحولت الى ناحية بعد ذلك.

جدول (٢)

التوزيع العددي والنسبي حسب الوحدات الادارية لقضاء بعقوبة للمدة

(١٩٩٧ - ٢٠٢١)

٢٠٢١		١٩٩٧		السنة الوحدات الادارية
النسبة المئوية %	عدد السكان	النسبة المئوية %	عدد السكان	
٤١,٦	١٥٧١٣٥	٤٩,٤	١١٣٩٩٢	مركز قضاء الخالص
١٧,٧	٦٦٩١٨	١٦,٤	٣٧٩٨٩	ناحية المنصورية

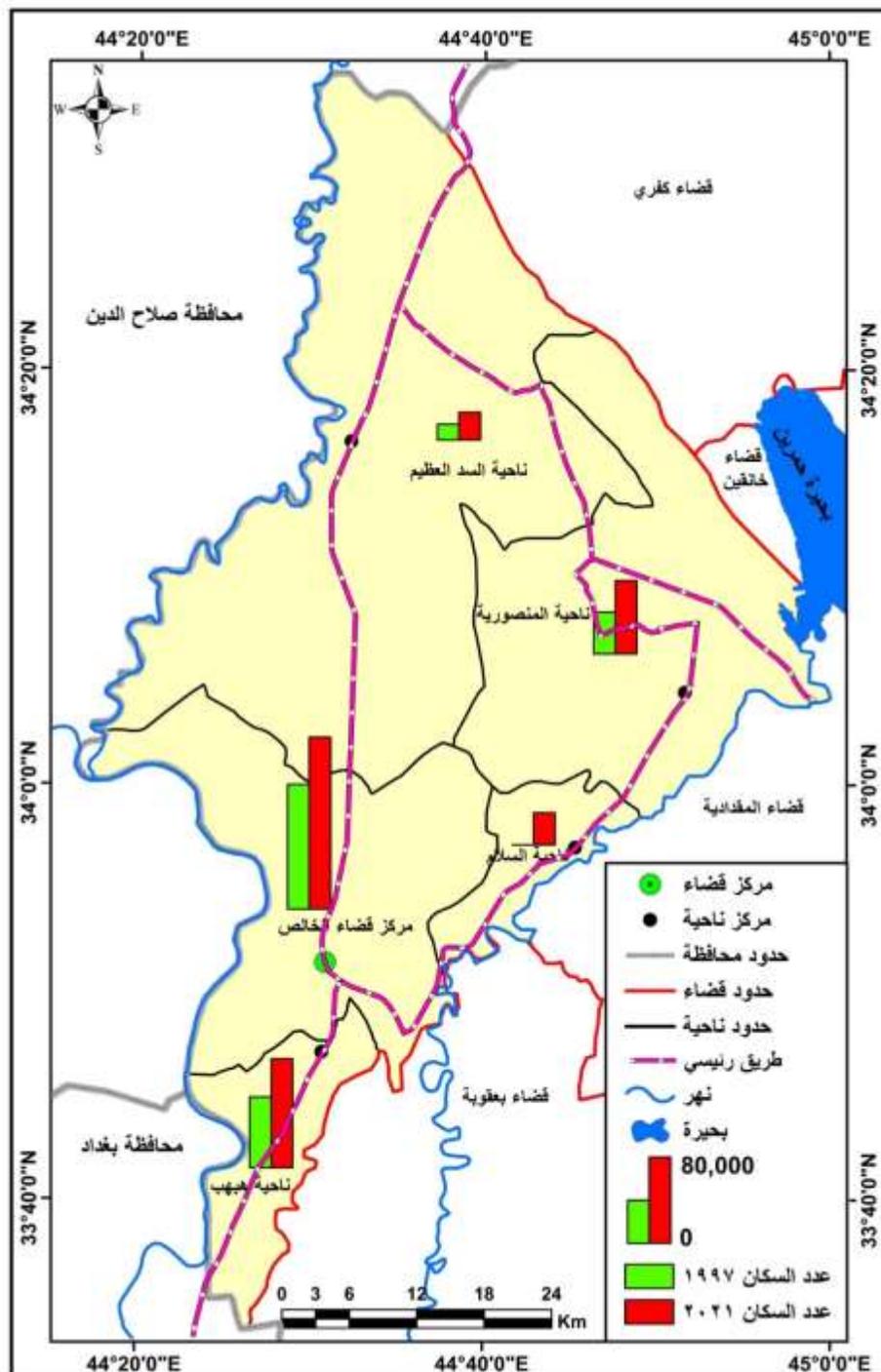
٢٦,٣	٩٩٥٥٠	٢٨,٠	٦٤٦٢٦	ناحية ههب
٦,٧	٢٥٢٣٧	٦,٢	١٤٣٧٠	ناحية العظيم
٧٠٧	٢٩٢٤٧	-	-	ناحية السلام
١٠٠	٣٧٨٠٨٧	١٠٠	٢٣٠٩٧٧	المجموع

المصدر : وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد السكاني العام لمحافظة ديالى لعامي

(١٩٩٧) وتقديرات (٢٠٠٧) و (٢٠٢١)، بيانات غير منشورة .

خريطة (٢)

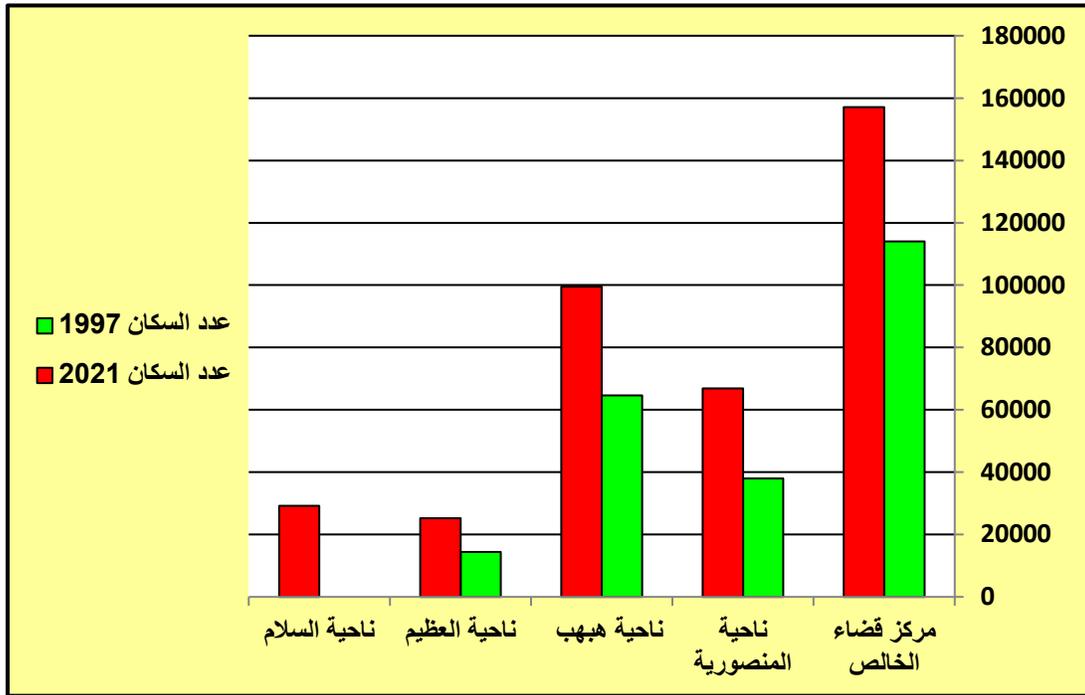
عدد السكان حسب الوحدات الادارية لقضاء الخالص للمدة (١٩٩٧ – ٢٠٢١)



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (٢).

شكل (٢)

التوزيع العددي حسب الوحدات الادارية لقضاء بعقوبة للمدة (١٩٩٧- ٢٠٢١)



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (٢).

٢- مراكز العمران

توجد علاقة موجبة بين توزيع السكان وتوزيع مراكز العمران ، فيتجمع السكان والمدن حول الموارد المائية وكذلك عند مناطق تمركز الانشطة الاقتصادية المختلفة وعند التقاء وامتدادات وبدايات ونهايات شبكة الطرق البرية، فالمناطق بشكل عام تتجمع بالقرب من خطوط النقل المتمثلة بالطرق المعبدة وبالتالي فإن العامل الرئيس لتجمع هذه المستوطنات البشرية هو طرق النقل^(٤).

ان الطريق الدولي رقم (٢) الذي يمثل الشريان الحيوي الذي يربط بين وسط العراق وشماله ويبدأ من العاصمة بغداد باتجاه المحافظات الشمالية ويخترق قضاء الخالص ، أذ يمر بمختلف المناطق في منطقة الدراسة مثل قرى جديدة الشط والحويش والغالبية وناحية ههب وكذلك مركز قضاء الخالص وناحية العظيم باتجاه المناطق الشمالية وبالتالي يعد هذا الطريق هو مناطق لتجمع السكان وكذلك ازدياد الانشطة الاقتصادية

المصاحبة لتجمع السكان من خلال انشاء محطات تعبئة الوقود والمطاعم والمعامل الصناعية وبالخصوص الصناعات الانشائية وورش تصليح المركبات وبالتالي اصبح الطريق عامل جذب للأنشطة الاقتصادية وساعد على تطورها .

الاستنتاجات

١- ان للجانب البشري دور كبير في مد وانشاء طرق النقل وفي التنمية الاقتصادية أكثر من الجانب الطبيعي على اعتبار ان قضاء الخالص هو جزء من منطقة السهل الرسوبي التي تتميز بأنبساط سطحها وخلوها من المعوقات الطبيعية .

٢- بلغ معدل لنمو السنوي لسكان قضاء الخالص (١,٢٪) لعام ٢٠٢١ وبعدهد سكان بلغ (٣٧٨٠٨٧) نسمة تتوزع على الوحدات الادارية في قضاء الخالص.

٣- جاء مركز قضاء الخالص بالمرتبة الاولى بعدد السكان لعام ٢٠٢١ أذ بلغ (١٥٧١٣٥) نسمة وبنسبة بلغت (٤١,٦٪) ، اما بالمرتبة الثانية فقد جاءت ناحية هيبب بعدد سكان بلغ (٩٩٥٥٠) نسمة وبلغت نسبته (٢٦,٣٪) ، اما المرتبة الثالثة فقد جاءت ناحية المنصورية بعدد سكان (٦٦٩١٨) نسمة و بنسبة (١٧,٧٪)، في حين جاءت بالمرتبة الرابعة ناحية السلام بعدد سكان بلغ (٢٩٢٤٧) نسمة وبلغت نسبته (٧,٨٧٪) ، واخيرا ناحية العظيم بعدد سكان وصل (٢٥٢٣٧) نسمة وبلغت نسبته (٦,٧٪) .

٤- يعد الطريق الدولي رقم (٢) هو الشريان الحيوي الذي يمر بمختلف المناطق في قضاء الخالص مثل قرى جديدة الشط والحويش والغالبية وناحية هيبب وكذلك مركز قضاء الخالص وناحية العظيم باتجاه المناطق الشمالية ونتيجة لذلك فإن هذا الطريق يعد مناطق لتجمع السكان وكذلك ازدياد الأنشطة الاقتصادية المصاحبة لتجمع السكان. من خلال انشاء محطات تعبئة الوقود والمطاعم والمعامل الصناعية وبالاخص الصناعات الانشائية وورش تصليح المركبات وبالتالي اصبح الطريق عامل جذب للأنشطة الاقتصادية وساعد على تطورها .

التوصيات

١- يحتاج الطريق الرئيس المار بمنطقة الدراسة المزيد من الاهتمام من قبل الجهات الحكومية خاصة فيما يتعلق بالخدمات لان هذا الطريق لا يستخدم فقط من قبل سكان القضاء وانما ايضا من قبل المسافرين من وسط وجنوب العراق الى المحافظات الشمالية وبالعكس .لذلك يلاحظ الاهمال الواضح فلا اشارات ولا خدمات مقدمة على جانبي الطريق وحتى المطاعم الممتدة بمحاذاته هي عبارة عن مطاعم بسيطة جدا ولا تقدم الخدمة المرجوة لذلك يمكن الاستفادة من هذا الطريق من خلال بناء مطاعم واستراحات لتقديم الخدمة لمستخدمي هذا الطريق .

٢- يعد قضاء الخالص من اقصية محافظة ديالى ذات الكثافة السكاني العالية .وهو على الرغم من ذلك يفتقر الى الاماكن الترفيهية لذلك يحتاج الى المزيد من هذه الاماكن لتكون متنفس لسكان القضاء .ايضا يمكن استغلال المناطق الاثرية والبساتين الواقعة على نهر دجلة لتكون مناطق سياحية تعود بالفائدة قاطني منطقة الدراسة.

٣- إصلاح شبكة الطرق البرية في منطقة الدراسة حيث أن الطرق الوعرة ونقص صيانة الطرق تؤدي إلى وقوع حوادث مرورية.

الهوامش

(١) عبد الفتاح محمد وهيبه، جغرافية العمران، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت ١٩٨٠، ص ٣٠.

(٢) احمد حسون السامرائي، تباين كثافة النقل واثره في نمو مراكز الاستيطان، محور بغداد- حلة، مجلة الاستاذ العدد ٧، مكتب البرج للطباعة، ١٩٩٦، ص ١٥.

(٣) روجي لطيف الشريف ، البسيط في تصميم وانشاء الطرق ، ط ٣ ، مطابع الايمان ، عمان ، ١٩٩٢ ، ص ٥٧.

(٤) احمد حسون السامرائي ، مصدر سابق ، ص ٢٤٤.

المصادر

١- السامرائي ، احمد حسون ، تباين كثافة النقل واثره في نمو مراكز الاستيطان، محور بغداد- حلة، مجلة الاستاذ العدد ٧، مكتب البرج للطباعة، ١٩٩٦.

٢- الشريف ، روجي لطيف ، البسيط في تصميم وانشاء الطرق ، ط ٣ ، مطابع الايمان ، عمان ، ١٩٩٢

٣- وهيبه ، عبد الفتاح محمد ، جغرافية العمران، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت ١٩٨٠.

٤- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد السكاني العام لمحافظة ديالى للأعوام (١٩٧٧، ١٩٨٧، ١٩٩٧).

٥- وزارة التخطيط ، الاسقاطات السكانية للأعوام (٢٠٠٧ و ٢٠٢١) ، بيانات غير منشورة.